ما لديها من جهد من اجل اقناع م.ت.ف. بذلك (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، ١٩٨٦/٥/٢٨).

وخلال محادثاتها مع المسؤولين الاسرائيليين، طرحت رئيسة الوزراء البريطانية للبحث جملة خيارات من أجل التحرك في الاتجاه آنف الذكر. ومن بين هذه الخيارات:

١ ـ السماح باجراء انتخابات بلدية حرّة في الضفة الغربية وغزة. وذلك، في رأيها، يساعد في بروز قيادة فلسطينية جديدة (**النهار**، ١٩٨٦/٥/٢٨). الا ان هذا الاقتراح لقي معارضة شديدة من قبل وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين.

٢ ـ السماح باجراء انتخابات برلمانية، بحيث يتمكن الفلسطينيون في الضفة الغربية من انتخاب نواب لهم في البرلمان الاردني. وفي سياق عرض وجهة نظرها حول هذه النقطة قالت ان اولئك الذين سيقع عليهم الاختيار « يمثلون آراء شعب الضفة بلا شك » (**المصدر نفسه**). وأبدت تاتشر اقتناعها « بأن الحل المقترح، حالياً، بشأن اتحاد الاراضي المحتلة مع الاردن هو الذي يحظى بفرص النجاح وبالترحيب الايجابي من جانب الدول المعنية» (**القبس**، ١٩٨٦/٥/٢٨)، وذلك باعتبار « ان المرء يحاول، دائماً، في اثناء معالجة قضايا من هذا النوع، ان يتوجه نحو الحل الذي يلقى أكبر قدر من القبول والتأييد، لا الى ما يثير صعوبات ومشاكل » (من تصريح لمارغريت تاتشر، **التايمز**، ١٩٨٦/٥/٢٨).

وكان الخيار الاخير هذا ـ كما بدا في حينه ـ الاسهل هضماً لدى الجانبين، البريطاني والاسرائيلي، والممكن استطلاع الآراء بشأنه، واستكشاف ماهية رد الفعل عليه من قبل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. ولهذه الغاية التقت تاتشر مجموعة من الشخصيات الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة في القنصلية البريطانية في القدس المحتلة وتحادثت معها في الجهود المنوي القيام بها لاحياء عملية التسوية في المنطقة، وكررت، مراراً، على مسامع الحاضرين « الحاجة إلى زعامة فلسطينية ' معتدلة ' جديدة ». وذكر ان الفلسطينيين المجتمعين إلى تاتشر أصيبوا « بخيبة أمل كبيرة » من هذا الطرح (روبرت لوستغ، من تصريح لرشاد الشوا، **الاوبزيرفر**، ١٩٨٦/٦/١) وطالبوها بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والسعي لتجديد التنسيق بين الملك حسين وياسر عرفات من اجل استئناف عملية السلام (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، ١٩٨٦/٥/٢٨) واستقبال بريطانيا لوفد أردني ـ فلسطيني مشترك (**النهار**، ١٩٨٦/٥/٢٧).

وابلغ الفلسطينيون إلى تاتشر « ان لا جدوى من البحث عن بديل من منظمة التحرير الفلسطينية » لأن مثل هذا الامر « غير وارد على الاطلاق »، وذلك للأسباب التالية:

« أولها، ان نسبة كبيرة من الفلسطينيين تعتبر م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لها.

« ثانيها، انه حتى اولئك الذين لا يلتزمون ازاء المنظمة، فانهم لا يعتقدون بأن اية زعامة بديلة في مقدورها ان تحقق شيئاً.

« آخرها، ان القلة من الفلسطينيين التي لا تؤيد م.ت.ف. تخشى اعلان ذلك » (لوستغ، **مصدر سبق ذكره**).

وفي سياق المحادثات البريطانية ـ الاسرائيلية، ايضاً، ذكرت تقارير صحافية ان تاتشر عقدت « صفقة سياسية » مع شمعون بيرس تقضي بأن تقوم بريطانيا بمساع جادة لدى دول السوق الاوروبية المشتركة لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن اية مفاوضات مستقبلية لحل ازمة الشرق الاوسط، والغاء « بيان البندقية » الذي يدعو الى اشتراك المنظمة في المفاوضات، وذلك مقابل سعي بيرس لدى المؤسسات الصهيونية في بريطانيا لدعم حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات البرلمانية المقبلة، خاصة بعد ان تدهورت شعبيته بشكل واضح في بريطانيا. وقيل ان كل شيء سار على ما يرام في هذا الخصوص، وكان من المؤمل جني نتائج ايجابية وسريعة لولا عراقيل وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، المتأتية عن رفضه لاقتراح تاتشر باجراء انتخابات بلدية حرّة في الضفة وغزة ـ كما أشرنا آنفاً. وعُلِّل الرفض بأن